102508 ـ حديث : (إن نقدت الناس نقدوك)

السؤال

الرجاء إفادتنا بدرجة صحة الحديث المروي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إن نقدت الناس نقدوك ، وإن تركتهم تركوك) وأين نجده ؟ قيل لي إنه يوجد في كتاب صحيح البخاري لكنني لم أجده.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حديث أبي الدرداء المذكور ليس في "صحيح البخاري".

وله عدة ألفاظ منها : (إن نافرت الناس نافروك ، وإن هربت منهم أدركوك , وإن تركتهم لم يتركوك . قال : كيف أصنع ؟ قال : هب عرضك ليوم فقرك) وهو مخالف للفظ الوارد في السؤال .

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق "(47/ 179،178) من طريق فَرَج بن فَضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء به .

وسنده ضعيف فإن فَرَج بن فَضالة ضعيف , ولقمان بن عامر روايته عن أبي الدرداء منقطعة.

انظر : "تهذيب التهذيب" (8/456) , "التقريب" (2/107).

ثم إنهم اضطربوا فيه فروي بالسند نفسه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفا عليه ، وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه ابن عساكر في"تاريخ دمشق" (47/178).

ثم رواه ابن عساكر (47/179) من طريق أنس بن عياض عن يحي بن سعيد قال : قال

أبو الدرداء به موقوفا عليه من قوله.

وسنده منقطع , قال ابن المديني عن يحي بن سعيد الأنصاري : "لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس" .

"التهذيب" لابن حجر (11/223).

وورد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (8/126) رقم (7575) وأبو عمرو الداني في"السنن الواردة في الفتن" (219) وابن عساكر في تاريخ دمشق (24/17).

وسنده ضعيف ، فيه بقية بن الوليد وهو يدلس تدليس التسوية , وصدقة بن عبد الله السّمين ضعيف .

انظر : "مجمع الزوائد" للهيثمي (7/285).

وورد عند الداني وابن عساكر بلفظ : (إن نافذتهم نافذوك) قال ابن الأثير: "أي : إن قلتَ لهم قالوا لك ، ويُروى بالقاف والدال

المهملة" . أي : ناقدتهم.

"النهاية" (5/92) .

وإنما يثبت هذا الأثر من قول أبي مسلم الخولاني ، قال : (كان الناس وَرَقاً لا شوك فيه ، وإنهم اليوم شوك لا وَرَق فيه ، إن سابتهم سابوك ، وإن ناقدتهم ناقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك) .

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (7/206) وابن أبي عاصم في "الزهد"(1/367) وأبو نعيم في "الحلية" (2/123) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (27/228).